

تاج العروس من جواهر القاموس

جَعَلَ الْإِدْحَلَابَ بمنزلة الإِعْطَاءِ وَعَدَّيْ يُحْدِلَابُونَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مَعْنَى
يُعْطَوْنَ وَحْدَلَابَتُ الرَّجُلِ أَيْ حَلَابَتُهُ لَه تَقُولُ مِنْهُ احْدِلَابُنِي أَيْ اكْفِنِي
الْحَلَابَ وَأَحْدَلَابَهُ رُبَاعِيًّا : أَعَانَهُ عَلَى الْحَلَابِ وَأَحْدَلَابَتُهُ : أَعْنَدَتُهُ
مَجَازٌ كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَسَيَأْتِي وَأَحْدَلَابَ الرَّجُلِ : وَلَدَتُ إِبْلَاهُ وَإِنَاثًا وَأَحْدَلَابَ
بِالْجِيمِ إِذَا وَلَدَتْ لَهُ ذُكُورًا وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
أَحْدَلَابَتِ أُمِّ أَحْدَلَابَتِ رُبَاعِيًّا كَذَا فِي الْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ وَمِثْلُهُ فِي
الْمَحْكَمِ وَكِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ وَلِسَانِ الْعَرَبِ وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ ثَلَاثِيًّا كَذَا نَقَلَهُ
شَيْخُنَا وَهُوَ خَطَأٌ صَرِيحٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ فَمَعْنَى أَحْدَلَابَتِ : " أَنْتِجَتِ نَوْوَكُ
إِنَاثًا وَمَعْنَى " أُمِّ أَحْدَلَابَتِ " أُمِّ أَنْتِجَتِ ذُكُورًا وَيُقَالُ : مَالَهُ
أَحْدَلَابَ وَلَا أَحْدَلَابَ أَيْ أَنْتِجَتِ غِبْلَهُ كُلاًّ هَذَا ذُكُورًا وَلَا أَنْتِجَتِ إِنَاثًا
وَقَوْلُهُمْ : مَالَهُ لَا حَلَابَ وَلَا حَلَابَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ
قِيلَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَقِيلَ : لَا وَجْهَ لَهُ قَالَهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى
الرَّجُلِ فَيَقُولُ مَالَهُ لَا أَحْدَلَابَ وَلَا أَحْدَلَابَ وَمَعْنَى أَحْدَلَابَ أَيْ وَلَدَتِ إِبْلَاهُ
الْإِنَاثَ دُونَ الذُّكُورِ وَلَا أَحْدَلَابَ إِذَا دَعَا لِإِبْلَاهِ أَنْ لَا تَلِدَ الذُّكُورَ لِأَنَّهُ
الْمَحَقُّ الْخَفِيُّ لَذَهَابِ اللَّابِنِ وَانْقِطَاعِ النَّسْلِ .
وَالْحَلَابَتَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّمَا سُمِّيَا بِذَلِكَ
لِلْحَلَابِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِمَا وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَابَ يَحْدَلَابُ حَلَابًا إِذَا
جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَيُقَالُ الْحَلَابُ : الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَةٍ وَأَنْتَ تَأْكُلُ يَقَالُ
احْدَلَابُ فَكُلْ وَفِي الْحَدِيثِ " كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى الطَّعَامِ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلَابِ " .
وَهُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرَّكْبَةِ لِإِحْدَلَابِ الشَّاةِ يَقَالُ : احْدَلَابُ فَكُلْ أَيْ اجْلِسْ
وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَذَكَرَهُ فِي الْأَسَاسِ فِي الْمَجَازِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَنْعِ " لَيْسَ فِي كُلِّ حِينٍ أَحْدَلَابُ فَأَشْرَبَ " قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا
رَوَاهُ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَهُ فِي حَدِيثٍ سُئِلَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْرِبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُمْنَعُ قَالَ :
وَقَدْ يَقَالُ : " لَيْسَ كُلِّ حِينٍ أَحْدَلَابُ فَأَشْرَبَ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحَلَابُ :
الْبُرُوكُ . وَالشَّرْبُ : الْفَهْمُ يَقَالُ : حَلَابَ يَحْدَلَابُ حَلَابًا إِذَا بَرَكَ وَشَرَبَ
يَشْرَبُ شَرَبًا إِذَا فَهَمَ وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ : احْدَلَابُ ثُمَّ اشْرَبُ . وَقَدْ

حَلَايَاتُ تَحْلُبُ إِذَا بَرَكَتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا .

وحَلَابَ القَوْمُ يَحْلُبُونَ حَلَابًا وَحُلُوبًا : اجْتَمَعُوا وتَأَلَّيُوا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَأَحْلَبُوا عَلَايَكَ : اجْتَمَعُوا وجاءوا من كُلِّ أَوْبٍ . وفي حديث سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ " طَنْ أَنْ الْأَنْصَارَ لَا يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ " أَيْ لَا يَجْتَمِعُونَ يَقَال : أَحْلَابَ القَوْمُ واسْتَحْلَبُوا أَيْ اجْتَمَعُوا لِلنُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ وَأَصْلُ الْإِحْلَابِ : الإِعَانَةُ عَلَى الْحَلَابِ كَمَا تَقْدِّمُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَاءَ القَوْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَاجْتَمَعُوا لِلدَّخْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قِيلَ : قَدْ أَحْلَبُوا وَأَنْشَدَ :

إِذَا نَفَرَ مِنْهُمْ دَوِيَّةٌ أَحْلَبُوا ... عَلَى عَامِلٍ جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ تَعْدُو وَعَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : أَحْلَابَ بَنُو فُلَانٍ مَعَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا جَاءُوا أَنْصَارًا لَهُمْ وَحَالَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَصَرْتَهُ وَعَاوَنْتَهُ فِي الْمَثَلِ " لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلَابَةٌ " يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسْتَعِينُكَ فَتُعِينُهُ وَلَا مَعُونَةَ عِنْدَهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : " حَلَايَاتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ " أَيْ اسْتَعْنَتْ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعِينُ بِحَاجَتِكَ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ " حَلَايَاتُ حَلَابَتَيْهَا ثُمَّ أَفْلَحَتْ " يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَصْخَبُ وَيَجْلُبُ ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرَ حَلَابَتَيْهِ وَصِيَّا حِهِ . هَذَا مُحَلٌّ ذِكْرِهِ لَا كَمَا فَعَلَهُ شَيْخُنَا فِي جُمْلَةِ اسْتِدْرَاكَاتِهِ عَلَى الْمُجْدِّ فِي حَرْفِ الْجِيمِ